BWC/CONF.VI/WP.23
22 November 2006

ARABIC
Original: ENGLISH

المؤتمر الاستعراضي السادس للدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

جنيف، ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر – ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦

البند ١٠ من جدول الأعمال

استعراض سير العمل بالاتفاقية على النحو المنصوص عليه في مادتها الثانية عشرة

إعداد مدونات قواعد سلوك للعلماء

ورقة قدمتها المملكة المتحدة

مقدمة

١- استضافت وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث حلقة دراسية يوم ٢٦تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦ لتعميم نتائج اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية لعام ٢٠٠٥ على العاملين في مجال العلوم والأكاديميات والحكومات. افتتح الاجتماع الدكتور كيم هاولز النائب البرلماني ووزير الدولة في وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث. وحضر الاجتماع أزيد من ٧٠ عالماً ينتمون إلى طائفة من المؤسسات الأكاديمية، والجمعيات العلمية والمختبرات الحكومية. وقدمت عدة عروض لتشجيع المناقشة. واطلع المشاركون في البداية على الاجتماعات الدولية للدول الأطراف في الاتفاقية لعام ٢٠٠٥. بعد ذلك قدم ممثل عن مجلس أبحاث التكنولوجيا البيولوجية والعلوم البيولوجية عرضاً موجزاً عن السياسة المشتركة التي اتُفق عليها من قِبل المؤسسة الخيرية Wellcome Trust، ومجلس الأبحاث الطبية ومجلس أبحاث التكنولوجيا البيولوجية والعلوم البيولوجية بشأن إدارة المخاطر التي يشكلها سوء استعمال النشاط البحثي المموَّل بمَنَح. وقُدم أيضاً عرض من وكالة حماية الصحة بشأن "مبادئ الممارسة العلمية الجيدة" على سبيل المثال.

تفاصيل

٢- تبادل المشاركون بشكل مفيد الآراء بشأن قضايا من قبيل الاستخدام المزدوج للعلوم البيولوجية والتحديات القائمة لدى الحرص على عدم إساءة استعمال العلم؛ وقيمة مدونات قواعد السلوك ومركزها؛ وحالة وعي الطلبة بالاتفاقية في الوقت الراهن.

٣- وتمحورت النقاط الرئيسية للمناقشة حول موضوعين:

(أ) تعزيز ثقافة يدرك فيها العلماء احتمال إساءة استعمال عملهم، من خلال ما يلي على سبيل المثال:

`١` زيادة التوعية في أثناء التعليم، في إطار برامج التوجيه ربما، بما في ذلك إعداد مواد تعليمية موحدة، وبرنامج مستمر للتوعية؛ وبما في ذلك أيضاً التثقيف في مجال تقييم المخاطر المتعلقة بإساءة استعمال العلوم؛

`٢` تشـــجيع ممولي الأبحاث على وضع عملية لإدارة خطر إساءة استعمال الأبحاث التي يمولونها، وفقا لمثال السياسة والعمليات المشتركة بين المؤسسة الخيرية Wellcome Trust ومجلس الأبحاث الطبية ومجلس أبحاث التكنولوجيا البيولوجية والعلوم البيولوجية؛

`٣` عـــدم الاكـــتفاء بالوقوف على المزايا بل استحضار المخاطر أيضاً عند النظر في نشر أعمال قد يُساء استعمالها، مع مراعاة التحدي الذي يمثله النشر المفتوح عبر الإنترنت؛

`٤` زيادة الوعي لدى الطلبة، في المملكة المتحدة كما في الخارج، وضمان التدقيق الملائم.

(ب) قضايا متعلقة بتنفيذ مدونات قواعد السلوك، بما في ذلك ما يلي:

`١` الجداول الزمنية الطويلة أحياناً اللازمة لوضع مدونات قواعد السلوك وتنفيذها؛

`٢` الزيادة المتحملة في عدد المدونات مستقبلاً؛

`٣` إمكانـــية اســـتخلاص الـــدروس من الأعمال المتعلقة بمدونات قواعد السلوك ذات الصلة باتفاقية الأسلحة الكيميائية.

خاتمة

٤- خلـــص المشاركون إلى أن الحلقة الدراسية كانت مفيدة جداً. فالضرورة الحتمية كانت إبقاء القضية حية وقيد المناقشـــة. وكـــان من المشجع معرفة أن توافق الآراء انتهى إلى أن مدونات قواعد السلوك مفيدة، إن هي أُدرجت ضمن النظم الحالية وكانت ذات جدوى ومتناسبة. لم تكن القضية مدى وضع مدونة لقواعد السلوك وإنما كانت القضية متعلقة بكيفية العمل بها. وساد توافق في الآراء يقول إن العلماء في الطريق الصحيح، لكن الحاجة تدعو إلى العمل على استمرار التقدم الملائم. ومن جهة أخرى، قد يكون هناك دور للحكومة في إنتاج المواد التعليمية الملائمة لكن لا ينبغي للحكومة في المملكة المتحدة أن تقود عملية التوعية والتثقيف في الأوساط العلمية.

٥- وكان من المشجع أيضاً أن تعرب الأوساط العلمية في المملكة المتحدة عن رغبتها في المساهمة في المناقشة الدولية بشـــأن هذه القضية. فقد رأى المشاركون من المفيد إثارة هذه المسألة في المنظمات الدولية المهنية للعلوم البيولوجية. وفي المملكة المتحدة، أنشئت منظمة مظلة تدعى اتحاد العلوم البيولوجية لتغطية جميع التخصصات في العلوم البيولوجية. وأُعرب عن الأمل في أن تكرر هذه المبادرة دولياً.

٦- وكان من الجدير بالملاحظة أنه بينما كان معظم المناقشة والمواضيع الناشئة مألوفاً من اجتماعات الدول الأطراف في الاتفاقـــية لعام ٢٠٠٥ ومن الأعمال التحضيرية التي قامت بها المملكة المتحدة لهذه الاجتماعات، كان المشاركون في معظمهـــم مختلفين عن أولئك الذين عملنا معهم من قبل. ولعل ذلك تشجيعاً آخر بأن هذا العمل هو في الاتجاه الصحيح وينطبق بشكل واسع على العاملين في المجال العلمي.

٧- وختاماً، رأى المشاركون أن من المفيد تكرار الحلقة الدراسية في السنة المقبلة، مع دعوة شركاء دوليين ربما.

- - - - -